

الإصدار: 84

حروف الإبحار...

ديوان شعر

الشاعر عصام الغزالي

إسهام





حروف الإبحـــار

(ديوان شعر)

الشاعر: عصام الغزالي

الإصدار: 84 (فبراير 2014م / ربيع أول 1435هـ)

الإخراج الفني : محمود محمد أبو الفضل

عصام الغزالي

من مواليد مصر، خريج كلية الهندسة بجامعة القاهرة، وكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

له إنتاج شعري غزير، ومن دواوينه: «الإنسان والحرمان»، و«لو نقرأ أحداق الناس»، و«أهددكم بالسكوت»، و«دمع في رمال»، و«هوى الخمسين»، وغيرها..

له مشاركات عديدة بالندوات والمهرجانات الأدبية، وأنجزت حول تجربته الشعرية بعض الدراسات الأكاديمية.



نهـر متعـدد... متجـدد

مشروع فكري وثقافي وأدبي يهدف إلى الإسهام النوعي في إثراء المحيط الفكري والأدبي والثقافي بإصدارات دورية وبرامج تدريبية وفق رؤية وسطية تدرك الواقع وتستشرف المستقبل.



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

إدارة الثقافة الإسلامية

ص.ب: 13 الصفاة - رمز بريدي: 13001 دولة الكويت

الهاتف: 22487310 (965+) - فاكس: 22445465 (965+)

نقال: 99255322 (965+)

البريد الإلكتروني: rawafed@islam.gov.kw

موقع «روافد»: www.islam.gov.kw/rawafed

الطبعة الأولى – دولة الكويت

فبراير **2014** م / ربيع أول **1435**هـ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الموقع الإلكتروني: **www.islam.gov.kw**

رقم الإيداع بمركز المعلومات: **112 / 2013**

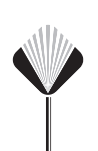
تم الحفظ والتسجيل بمكتبة الكويت الوطنية

رقم الإيداع: **2013 / 210**

ردمك: **978-99966-50-97-0**

فهرس المحتويات


بسم الله الرحمن الرحيم



تصدير

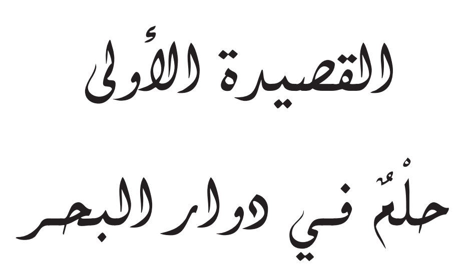
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

إذا اختلف النقاد في اعتبار الشعر مرآة للحياة الاجتماعية والسياسية التي يعاصرها الشاعر، فالراجح أنهم لن يختلفوا في اعتبار الشعر مرآة لما يموج بوجدان الشاعر من تأملات ومواقف ورؤى تتنزل بثقلها وحرارتها على وجدانه، وتأسر خياله وطاقته الإبداعية، فلاتلبث أن تكتسي قالبا فنيا وإيقاعيا تطرب له النفوس وتميل إليه القلوب.

ويعتبر ديوان «حروف الإبحار» للشاعر عصام الغزالي نموذجاً حيًّا يصدق عليه الحكم النقدي السابق، فهو انعكاس لتفاعل الشاعر مع واقعه من خلال رؤيته التي صاغتها تعاليم القرآن وقيم الإسلام، فجاء شاهدا على قدرة الشاعر على التعبير الفني الصادق بحرية لاتتعارض مع الأفق الذي رسمته تعاليم الإسلام للشعراء.

ويسر إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أن تقدم هذا الديوان الشعري إلى جمهور القراء الكرام، والمهتمين بالأدب والمتذوقين لكنوزه ،إسهاما منها في خدمة الأدب البناء،سائلة المولى أن ينفع به، وأن يجزي الشاعر عصام الغزالي خير الجزاء...

إنه سميع مجيب


القصيدة الأولى
حلمٌ في دوار البحر

حلْمٌ في دوار البحر

راعٍ تــلألأ صُبْـحُـهُ الـوضّــاءُ

فتفـاخـرت تِيهًـا بـه الصحراءُ

وخطاهُ زلـزلت العروش ومـا نبا

عـن قصـدهـا طيشٌ ولا إبطاءُ

يـا مطلِـقَ الـوجه المضـيءِ بَشاشةً

عـيـنـاكَ لم تـوغـرهـمـا بغضاءُ

عيناكَ أرحم من وريف الظل في الـ

ـوهـج الـذي داخـت بـه البطحاءُ

وظـلال بسمتك الأمـومـةُ والأُبُـ

ـوَّةُ والحنـانُ ، فهل نجا الأبنـاءُ ؟!

مـا لـي أرى الآفـاق بعـدك أظلمت

وَعَـدا الـزمـانُ ومسّنا البـأسـاءُ ؟!

عـد للفقير ، وللضعيف وللذي

غمـطـوه كـل حقـوقـه إن شـاءوا

للسائرين علـى دروب التيه ، كم

يَصْـفَـرُّ فـي حدقـاتـهـم إعياءُ

للبـاحثين عـن الـسـلام بقبضةٍ

وأظـافـر تـرثـى لـهـا الأشـلاءُ

للخارجين على الظلام سيوفهم

صدئت فسُرّ عدوُهم واستاءوا

للأرض دمّرها عذاب الحقدِ تحـ

ـمل ريحَهُ وسمومَه الأنباءُ

يا رحمةَ الإنسان عُد فوق الثرى

تمشي فتورق تحتك الجدباءُ

إني رأيتك قامةً ممتدةً

في الأفق تفتح صدرها الأنحاءُ

تمشي فلا يمشي الغرورُ ولا الدعا

يَةُ أو يُرى كبرٌ أو استعلاءُ

إعجازُكَ البرهانُ أنك واحدٌ

منا ، فلا أسطورةٌ جوفاءُ

جزءٌ من الإنسان ، من تاريخه

والجزءُ قد تغلو به الأجزاءُ

وحضارةٌ لم ترتفع فوق الجما

جم والظهورِ رموزها السوداءُ

أسُ الحضارة في بنائِكَ عزة الـ

إنسانِ ليس تؤودهُ الأعباءُ

لكن رأيت الأدعياءَ يتاجرو
ن، رأيت كم يتَلَوَّنُ الحرباءُ
« والجوهر الحيُّ العظيمُ؟ » سألتهم
فجرى الكلامُ وضلل الإفتاءُ
عد للفقير ، وللغنيِّ ، فقد طغت
في قلب كُلٍّ منهما الأدواءُ
وعواصفُ العصر المعذّب تبلع الـ
إنسان ، تطحنه الرحى البكماءُ
في الصبح أمسح بالشفاه الحاقدا
ت شواربي ، أتراهُ عزَّ الماءُ ؟!
وأدق مسمارَ العيون مدببًا
في الآخرين فيُظلم الإيحاءُ
عُدْ مُنذرًا ومُبشرًا ومحررًا
من ظلمةٍ دارت بها الأهواءُ
واهتف على قلع السفينة : أخلِصُوا
إنَّ الرياحَ عنيفةٌ هوجاءُ
عد يا (محمدُ) هدّنا منا الزعيُ
ـم وَهَدَّنا من بعده الأعداءُ

زبــدٌ علــى وجــه الحيــاة حياتنا

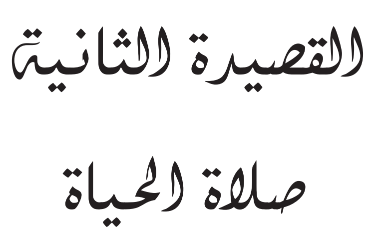
وشــراعنــا تــلــهــو بــه الأنــــواءُ

والبحرُ أظلمَ والجهاتُ تشابهت

والـفُـلْـكُ فـيـه بصـيـرةٌ عمياءُ

اليوم أحــوج ما نكون إليكَ ، نحـ

ـنُ الـيـومَ لا مـوتـى ولا أحياءُ


القصيرة الثانية
صلاة الحياة

صلاة الحياة

مَــــوْســـِــــقْ حـــيـــاتـــك مَـــوْسَـــــقَــــهْ

فـــالـــكـــون كـــــان لِـــنَـــعـــشَـــقَـــهْ

اللهُ فـــي ذرّاتِــــــه بـــثّ الجـــمـــالَ ورونَـقَـــهْ

حبات كـــرمٍ ناضج فـــوق الغصون مُنمّقَهْ

وخـــريـر مـــاءٍ راقـصٍ لَـمـعُ الكواكب زئبَقَهْ

الـــوردُ حــنّ على النسيم وبالأنـوثـةِ عبّقَهْ

والـديـكُ قـد نـادَى المـؤذن لــلأذانِ وأنطقهْ

والنحل قد لحق الرحيق مُجمّعا ما فرّقَهْ

والطير هَنْدَسَ عُشّهُ وعلى الخميلةِ علّقَهْ

والأرنب البرّيُّ يحفر في الحشائش خندَقَهْ

والقزُّ يَحْبُكُ حول دودته حريرَ الشرنَقَهْ

والفرخُ داخل بيضةٍ نَقَرَ الجدارَ فشقّقَهْ

وسعى إلى رَحْبِ الحياةِ من الحصاةِ المغلَقَهْ

والشمسُ قُرْصٌ ما اكتسى، وكسا الثرى إستبرَقَهْ

والظل سال على انعكاس اللون حتى أغرقَهْ

والليلُ كحّل جفنَهُ والبحرُ أغمض أزرَقَــهْ

والضوءُ أقسم للفراش على الأمــانِ فصدَّقَهْ

حتــى إذا اتصــل الـفَـمَــانِ أذاقـــهُ وتـذوّقــهْ

دفــعٌ وجــذبٌ فــي الحـيـاة وفـــورةٌ في البوتَقَهْ

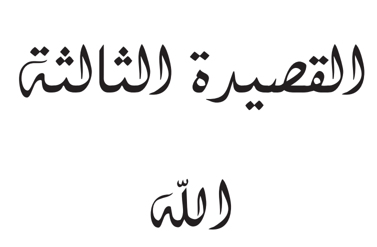
وأنــا أصـلـي في التفاعـل: مـن بــراهُ ودفّـقَـهْ ؟

كـل العـنـاصـر طـوعُــهُ وَيــدٌ تُـسَــيّرُ مُطلَقَهْ

صلى الـوجـودُ مـزقـزقًا فاجعل صلاتَك زقزَقَهْ

الـكـون حـولـكَ حــافلٌ والـعـمـرُ غـيـرُك أنفَقَهْ

مـوسـق حـيـاتـك وانـفـعـل فـغـدًا سـتـذبـلُ زنبَقَهْ


القصيرة الثالثة
اللّه

اللّه

وألــــفــيــتُ خـفـقــا يـبـث الحـيــاة

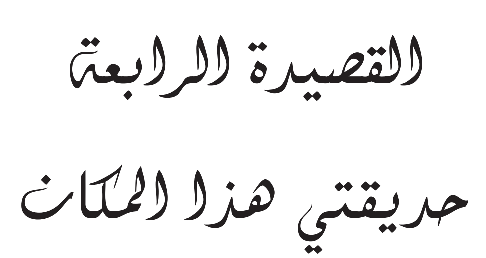
علـى الأرضــ دَفْـقـات نبـض أغــرّ

تـفـكّـرتُ فـيـهـا ، فـقـالـت وقـــال :

فسـبـحـان مــن صـاغـنـي إذ أمَــرْ

وطـافـت مـلامـحُ هـــذا الـوجـود

إلى اللّه تـهــدي عـقــول البشرْ



القصيدة الرابعة

حديقتي هذا المكان

حديقتي هذا المكان

لــبــيــك يــــــــــــاربّ الأذانْ

الــــظـــلُ مـــن ظـــل الجـــنـــانْ

والخطوُ : واحـدةٌ تحطُ خطيئةَ العبد المدَانْ

وتفيض ثانيةٌ عليه وجاهـةً .. دون افتتانْ

ونَـدَاكَ يسخو في اليدين إذا تضرّعت اليدانْ

وجّهت وجهي واشـرأبّ إليكَ بالحمد اللسانْ

والصفوُ يملأُ خلوتي ويُضيءُ سرٌ في الكيانْ

واللّهِ ما ودعتَ عبدكَ بل بذلتَ له الحنانْ

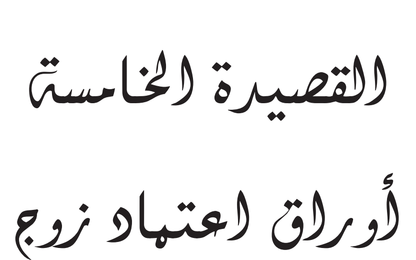
إني لضيفك والقِرى نورٌ وعطرٌ لا دُخَانْ

آتيكَ أعـرفُ أنني خوفي وذنبي توأمانْ

فـأعَـزُّ حين أدقُ بابكَ .. إنَّ ضيفَكَ لا يُهَانْ

لبيك يا رحمن يارب السكينة والأمـــانْ

إن المساجدَ واحتي .. وحديقتي هـذا المكانْ


القصيرة الخامسة
أوراق اعتماد زوج

أجل .. فارس الشوق لبّى المنادي

ألم تسمعي بعدُ ـ خبّ الجواد؟

أنا قادمٌ من سهاد الليالي

ومن رحلة النوم فوق القتاد

بسيطٌ ، فلن يخرق الأرض خطوي

ولن يصنع المعجزات اجتهادي

وفي جعبتي بعض عشق قديم

وسيفٌ نَبيلٌ صبور الجلاد

وليست تطول السماوات كفي

لأختار عقد النجوم البوادي

سواري شرايين قلب فقير

وعقدى حروفٌ بخيط المداد

وطاقات جسم إذا كَلَّ يومًا

تفقّدتُ صحني فلم ألقَ زادي

وفي مفرقي شعرةٌ لون قلبي

قد ابيضّ فيها نقاءُ السواد

وكم أرهق الأمس واليوم وجهي

وما زال فيه ابتسام العناد

فتحت الجفون انتفاخ يسير

لبعض الكرى إثر بعض السهاد

وثوبي الذي غبّرته الفيافي

غليظ الثنايا ، كثيرُ التبادِ

ولكنّ لي بالحياة امتزاجًا

كما أن لي أُلْفةً بالجماد!

ففي أضلعي ساذجٌ عبقريٌ

سخيُ الينابيع ، تحت الرماد

تمادى به الحبُ حتى أحبّ الـ

ـورى، والثرى، واستلذّ التمادي

تعوّدت ـ منذ ارتمى فيه سهمٌ ـ

وعوّدتُ فيه الجراحَ التفادي

وعلّمتُهُ : أنْ يدًا تمنح النا

سَ بالحب في الله خيرُ الأيادي

وأخطو به الخطوات الهوينى

فأنسابُ في كل أُفْق ووادي

وأُلقي على باب ربي همومي

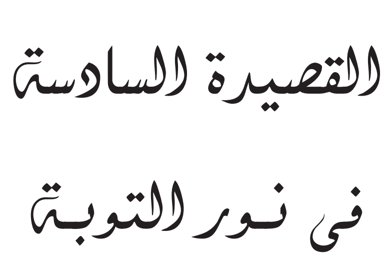
وألقي بنفسي يُصلّي فؤادي

وأصحو على وحيه من شرودي :

(فإني قريبٌ) و(قل يا عبادي)

فهل تستطيعين أن تتبعيني

ولله أسلمتُ ـ طوعًا ـ قيادي؟


القصيرة السادسة
في نور التوبة

فى نور التوبة

مـــــلـــــكُ المـــــلـــــوك أتـــيـــتُـــــهُ

ومـــــهـــــرولا لــــبــيّـــتُـــــهُ

مــن كــان يطلب عفـوه فــالله هــذا بيتُهُ

ألــقٌ تـوضّــأ بـالجلال مــن المهابة سَمْتُهُ

يا للسراج .. وقـد تـدفّق مـن سراجكَ زيتُهُ

نـورًا يفيض على عبادكَ .. والسكينةُ نَبْتُهُ

الـتـائـبـون .. وحـبّـذا مـن كـان هـذا وقتُهُ

الـعـابـدون الحـامـدون .. رأيـتـهـم ورأيـتُـهُ

الـسـائـحـون الـكـلُّ سبّح في رحـابـكَ صمتُهُ

الـراكـعـون الـسـاجـدون الـكـلُّ جـاءكَ صوتُهُ

الآمــرون بمـا أمــرتَ وفــي رســولـكَ ثَبْتُهُ

والحـافـظـون لما حفظتَ .. ومـا حفظتَ حفظُتهُ

إنـــا يُبَشّـرنـا كتابُـكَ ، والـكـتــابُ تَـلَـوتُـهُ

ودنـــوتُ للـحَـجَـر الــذي لـولاكَ مـا قبَّلتُهُ

وغَـمـرت صـدري مـن تـدفق زمـزمٍ وعَـمَـرْتُـهُ

فاقبله سعيًا فـي سبيلكَ دون ذنبـي سُقتُهُ

وانـفـحـه نـورًا مـلءَ قـبـر مُـوَحّـدٍ .. لـك موتُهُ

واجعله عونًا للضعيف على صراطكَ فَوْتُهُ



القصيرة السابعة

إشراق في النصف المعتم

إشراق في النصف المعتم

يا ربي نوّر أعماقي

بارك لى في الجزءِ الباقي

إبليس الجاري فيدمنا

محمومُ الرغبةِ والساقِ

فامنحنا صبرًا يكبَحُهُ

وارزقني بعض الترياقِ

ظمئت أعماقي يا ربي

للطين فهذبْ أشواقي

واجعل لي درعًا تحميني

وتقيني .. واللهُ الواقي

في الدنيا تاهت خطوتنا

بالدنيا غصّت أحداقي

أثوابُ الدنيا لامعةٌ

والضوءُ شديد الإحراقِ

ونداءُ الدنيا من حولي

عربيدٌ ملءُ الأبواق

ضحكت لي .. يا لطلاوتهِ

ضحكًا مسموم الأشداقِ

وضحكنا حتى استلقينا

ضحكًا مجنون الإرهاقِ

فأنرْ لي نجمًا تُنقذُهُ

من فخ الدنيا آفاقي

ساعدني أن ترقى نفسي

واكتبني في الرهط الراقي

وأجرني من نفسي ، إني

بيديّ اسودّت أوراقي

في نفسي نفسٌ جامحةٌ

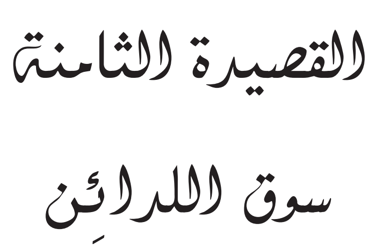
هَزَمتني فارحم إخفاقي

واسمع من فوق سماواتٍ

سبعٍ دمعي واستغراقي :

يا ربي .. لا لن تتركني

يتولى الطين استرقاقي


القصيرة الثامنة
سوق اللدائِن

سوقِ اللدائنِ

يا عصرَ فلسفة (البلستك) والغثاءْ

مَنْ لي بعودة فلسفاتِ الأقويـاءْ ؟

عصر التضخُم، والصراخ، طغى على

القيم الجميلة ضاحكا في كبرياء

عصر اللدائنِ ، والأشعة ، والجنون،

والانـتـحـارِ تـقـدمًـا ، والكهرباءْ

هـل عـالَمٌ هـذا الـذي أحيـا بـه ، أم

غـابـة الإنـسـانِ : حـقـدٌ واعتداءْ

كانت قوافلنا تسير، فما لها جُنّتْ،

وأرهـقـهـا الجـمـوحُ بغير مـاءْ ؟!

المـاءُ مـلحٌ ، قـد تـأجّـج في الشفاهِ

وفي الـعـروق وفي صـراع الأشقياءْ

والـدمـعُ ملحٌ،قد تـسرّبَ في الظنون

وفي الجفون وفي الوسائد كيف شاءْ

والخمرُ هـرّأت الحشا فينا وحَمّلت

الـعـيـونَ بـالانـتـفـاخ والانـطـواءْ

كان الحليبُ الرطبُ في أفواهنا قُوتًا

ومـرحـمـةً ، فـمـن كَـسَـرَ الـوعـاءْ ؟!

أيـن المـروءَةُ ، والـتـفـاؤلُ ، والوثوق،

والاسـتـعـانـةُ، والتسامحُ،والوفاءْ

أيــن الـذيـن قــرأت فــي أحداقهم

شعـري فـدفّأنـا أمـاســيَّ الـشـتـاء ؟

إني أفتش في وجوه العابرين ، فلا

أرى الإنـسـانَ مـن تحت الـطـلاءْ !

بـالـغـش تـخـتـلـط الـخـطـى والعطر

والأضـواءُ والأرقـامُ في سوق المساءْ

حـتـى إذا مــا ازّخــرفـت أيـامُـنــا ،

وازّيــن الـعـصـر الـبـغـيُّ بـلا حياءْ

والـنـاسُ مـن كـل اتجـاهٍ قادمون،

وذاهـبـونَ لـكـل وجـهٍ واشتهاءْ

والذعرُ يعزف في العيون وفي الخطى

لحنًا سريعَ الوقع يقطر بالدماءْ

كفّ الشريط عن الدوارِ للحظةٍ ..

صَوّرتهم .. واستأنفوا هذا العناءْ

حـدّقتُ فيما في يـديّ .. رأيتهم في

ضوء قرشٍ يبحثون عن الجـزاءْ!!

هذا الفَرَاشُ تحلّقوا حول المظاهر

خـارجـيـن مـن الجـلـودِ إلى فناءْ

والـسـوقُ مـزدحـمٌ بكـل توافه

العصر الأنيقـةِ مـن رداءٍ أو ريـاءْ

سوق اللدائن.. في المعارض. في المتاجر..

في المشاة من الرجال..من النساءْ

الضاحكون المظلمون ، وجوههم

جُـدُرُ القبـور ترصعت بفسيفساءْ

مسخ البريّة خَلّفت عصر الطفولةِ

والـنـقــاءِ وحُـنّـطـت كـالمومـيـاءْ

قلبي الـذي رقصت عليه خطاهمو

كـرةٌ تَقَاذفها الخطى دون احتفاءْ

يا رب أمشي في بلاد المسلمين فهل

أقــول- وخـطـوتـي فـيـهـم سـواء :

مَنْ لي بجوهرة الحقيقة والصراط

المستقيم بلا انفصامٍ والـتـواءْ ؟!

عن غير ما تُخفي الصدورُ تحدثوا..

أعلـنـت فيـكَ بـراءتـي مِـنْ هـؤلاءْ



القصيرة التاسعة

النار تحت العنكبوت

النار تحت العنكبوت

خطبوك في ليل قتيل النجم .. قيل لك : ارغمي

كَذَبَتْ عليك ظنونُهم ، فخمار طهرك مريمي

وخطاك تنقش في التراب أهلّةً فتُحَرّمي

عذراءُ أنت فإن أحاط بك الذئابُ تَجَهَّمِي

قولى : أبيتُ ، فلن أَلِينَ وبالمذلة أحتمي

وسوارُ حبي ليس قيد الظلم يخنق معصمي

عذراءُ أنت ، وحرةٌ حسناءُ ، راقيةُ الدم

هل زوجوك العبدَ وانقلب الزفافُ لمأتم ؟!

صوني دموعك فالسياط على البساط سترتمي

وسيسقط الوجه القبيح ، ولات ساعةَ مَنْدَم

وسترتمي جيف الذين تعقبوكِ لِتُهْزَمِي

فالسيل قد بلغَ الزبى ، والماءُ يطلبه الظَّمي

الغاصبون تلفّعوا بدجىً . . سيرحل فاسلمي

لا تفزعي منهم ، أولئك هم وقودُ جهنم

والنور إن عراهمو دوسي ، ولا تترحمي

وكذاك أخذُ الله إن أخذ الطغاةَ بمأثم

وكذاكَ لم يغفل فتاك عن الجناة وما عَمي

لا تحسبي أني سكتُّ ، فكم تكتم مُفعمَ

أنا ما سكتُ ، وما رضيتُ ، ولا سئمتُ فتَسأمي

إني أعبّئُ من دخان الصبر فَحّةَ منجمي

أنا ما سكتُ ، وما سكَتِّ ، وأنت لم تتكلمي

عيناك نافذتا أسىً ، ولماك بسمةُ علقم

ونهودُ صدرك شهقةٌ مكتومةٌ . في معجمي

وأنا وأنت وبيننا ذئبٌ ، وعندك بلسمي

ولدىّ خاتمك الثمين، ولا أقول : تقدمي

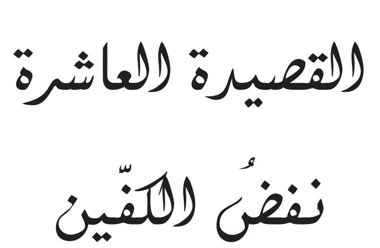
وأنا وأنت صراخنا للصمت أصبح ينتمي

صرخت عيونُك في عيوني.. صحتُ : لا تتألمي

وصرختُ ، لكن ما يزال العنكبوت على فمي

والعنكبوت على المآذن فامسحي وتيممي

يا قدسُ لن نضحى سرابًا بعدُ شربةُ زمزم


القصيرة العاشرة
نفضُ الكفّين

نفضُ الكفّين

هــــو المـــحــــفــــوفُ بــــالأشــــــواقْ

هــــو المــــدفـــون في الأعــــمـــــاقْ

نفضنا منـه كفّينـا كنفض الغصن لـلأوراقْ

فما غنّت به الدنيـا ولا استغنى بـه العشاقْ

ولم تشرق به الآمـالُ أو يُؤْمـلْ بـه الإشـراقْ

نفضنا منه كفينـا ، ومـات الشعـر بـالإزهـاقْ

أيمشي فيكم الفنـان مشغـولاً بالاسترزاقْ

ومسبوقًا بركب الزيف والتضليل والأبـواقْ

ومـن خلف السياسيين والتجـار والفساقْ

ويعشى عن وميض النور جمهورٌ له أحـداقْ ؟!

إذنْ مـا غاية الفنان من حـرقٍ سوى الإحراقْ

نفضنـا منـه كفينـا فـلا عهـدُ ولا ميثاقْ

أموسيقى ؟، وفي الأسماع لغْطُ البيع في الأسواقْ

وإيـثــارٌ ولا تــأثير فـي نفسٍ ولا أخـــلاقْ

وترنيـم على أوتـار عصـرٍ أفسـد الأذواقْ ؟!

تـريدون انطـلاقَ اللحن مـن مزمـاره الخلاّقْ

إذن إنـي أريـد الشعـرَ في كـرسيـه العملاقْ

أريـد الشعرَ محمولاً . بلا مـوتٍ . على الأعناقْ



القصيرة الحادية عشرة

موت قصيرة

موت قصيدة

مُـــوتـــي فـــجـــرحـــك لـــن أطـــيـــقَـــهْ

لـــيـــمـــوتَ وخـــــــزكِ في دقـــيـــقَـــهْ

لا تظهري إلا كنور الشمس يُعلن في الخليقَهْ

أنت الـتي إن عُـرّيت من ثوبها بـانت أنيقَهْ

وإن اكتست ضاعَ الحياءُ، ورُبّ طهرٍ بالسليقَه

موتى فرُبّ قصيدة صـارت ـ إذا سجنت ـ طليقَهْ

كَمَّمْتُها ، وَحَبَسْتُ مـاءَ حياتها كي لا تُريقَهْ

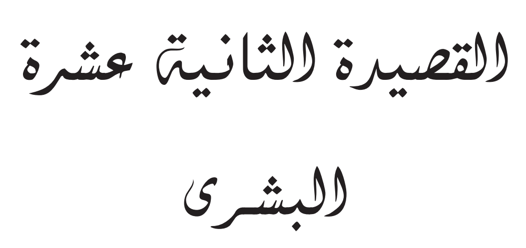
يـأيها الـنـاسُ الحـروفُ أسـنّـةٌ لـكن رقيقَه

لا تنحني ، لا تنثني ، وتغوصُ شامخةً غريقَهْ

وتمـوت دون هوانهـا وتعـاف تزييف الوثيقَهْ

والورد ليس على اشتهاءِ أنوفكم يُعطي رحيقَهْ

موتي ، فليس بشاعرٍ من شعره نصف الحقيقَهْ



القصيرة الثانية عشرة

البشرى

البشرى

تُخـوفني وقـد ذكـرت مصيري

فأسألها : أخوفُكِ من رجائكْ ؟!

لـقـد قــدمّـتُ للـرحمـن عـذري

وقلت : الضعفُ من بعض ابتلائِكْ

ذكـرتُ كمـالـَهُ ، وذكـرت نقصي

فكدتُ أقـولُ : نـادتني الملائِكْ

تـُبـَشّـِرني بـأن اللـه راضٍ

وأني في الجلـوس على الأرائِـكْ

وقلـتُ لهـا : أيـا نفسُ اطمئنيّ

فـإن الـدرب سهـلٌ غيـر شائِكْ

إذا قـصّـرتُ في إعـداد زادي

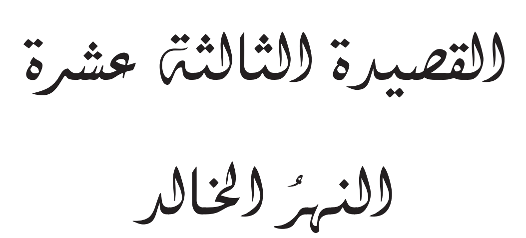
فلطف اللّه أقـربُ مـن دعائِكْ

ضـيوفٌ قـادمـون علـى كريمٍ

ولا يُظميكِ منـهُ نفـادُ مائِكْ

لقد صادفت في المخلـوق عطفًا

أليس الله أرحـمَ من أولئِـكْ ؟!


القصيدة الثالثة عشرة
النهرُ الخالد

النهرُ الخالد

أقمْهَا ، أرحنا بها يا بلال
ووجهتُ وجهي لرب الجلالْ
ولي جبهةُ الحرِّ ، إلا لربي
فغبّرتُها بالسجودِ الحلالْ
إذا ذلّ للّهِ قلبي فإني
تناهيتُ في عزةٍ لا تُنالْ
وبللتُ في سجدةٍ من وضوئي
صعيد المصّلى ، فَضَاءَ الهلالْ
وطأطأت رأسي فأبصرت تاجي
ولي من تراب السجود اكتحال
ومعراجُ نورٍ وصوتٌ ينادي:
أنا اللّهُ شدُو إلىّ الرحالْ
ورتّلتُ من سورة الحشر آيًا
فطاولتُ - لمّا خَشَعْتُ - الجبالْ
ولا يستوى كل عزٍ بّعزٍّ
ولا الفائزون بمن في الضلالْ
أقمها ، ولله صفٌ يصلي
وخلقٌ يُفيضون في الابتهالْ:

إلى اللّه ، نشكو لـه مـا جنينا

ونرجو ـ مع الذنب ـ حُسنَ المآلْ

تــوالت علينـا ريــاحُ المعاصي

ولم ينطفئ ـ بعدُ ـ فينا الذبالْ

وذنــبٌ فعـفـوٌ ، فــذنبٌ فعفوٌ

وكـــلٌ عـلـى قـــدرِه فـــي سجالْ

على النقص والضعفِ إنَّا فطرنا

وللّه - لا للعبـاد - الكمـالْ

ولـلــهِ خمسٌ يـزلـن الخطايا

ونـهــرٌ مـتــاحٌ بــه الاغـتســالْ

ولـلـــه فـــي كـــل وقـــت أذانٌ

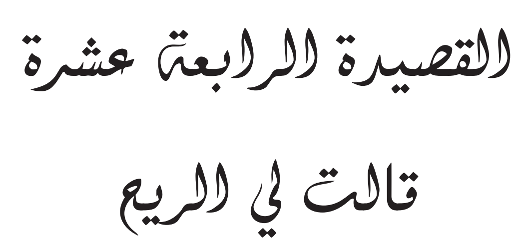
يُـنـدّى ، ومـن كـلِّ قيظٍ ظلالْ

أقمهـا ، وقـل يـا إلـهي أدمِهْا

فمنهـا مـددنـا إلـيـكَ الحبـالْ

ويـا رب فاجعل صلاتي حجابًا

ومنجىً من النـار يـومَ السؤالْ



القصيدة الرابعة عشرة

قالت لي الريح

قالت لي الريح

.. لا شـــيء تحـمـيـه الـبـيـوتُ ..

.. الـكـلُّ : مـن يـحـيـا يمـوتُ ..

.. المَـدُّ يتبعُهُ انحسارٌ والبـريق لـه خفوتُ ...

.. الحـالُ ظـلٌّ ، يستحيلُ لـه داومٌ أو ثبـوتُ ...

.. في آخـر اللحن المغرِّد سكتةٌ .. قبرٌ صموتُ ...

.. الـرزقُ في بحر تصـارعَ فيه مـلاحٌ وحـوتُ ...

وكلاهما في البحـر مُبتَلَعٌ ولـلأمـواجِ قـوتُ ...

لا تَحْـرِس الأوهــامَ فـي بيت بَنَتْـهُ العنكبوتُ

الريحُ تطلب هدمَـهُ .. ينهارُ . . والدنيـا تفوتُ

والمـوتُ يسخر بعد ما فرحوا بما جَمَعوا وأوتوا ..



القصيدة الخامسة عشرة

ولكن أُغنّي

ولكن أُغنِّي

شــريدٌ جنــاحي يُعــاني رحيلَهْ
ولكـن أغـنـي اللـحـونَ الجميلَهْ
ولا عــشّ آوي إلى الــدفءِ فيه
وإن كنتُ دفّــأْتُ سَمع الخميلهْ
فقيــرٌ إلــى اللّه ، لــكـن غنيٌ
قــنــوعٌ بـــأمـنيــةٍ مستحيلهْ
وكــم شـوكـةٍ لــوَّنت وردةً من
دمـي بـاحـمـرارٍ أبَـت أن تُزِيلَهْ
تَـخَطّيتُ همِّـي وأطلقتُ لحني
وشـكّلتـهُ مـن حـــروفٍ بديلَهْ:
جـــراحٌ تُـغَـنـىّ ، ووهـــم يُمَـنِّـــي
وحلــمٌ تـأبّـت عليـه الوسيلهْ
ونهــرٌ مــن الحــبِّ مـا لــوَّثَـتْـهُ الـ
ـمآسي ، ولا سـدّ طـينٌ مسيلَهْ
وشــوقٌ إلى مــرفـأ يحتـوى وَحْـ
ـدتي في ليالي الشتـاءِ الطويله
وإن هـبت الـريـحُ غــرّدت فيها
فنقّيتُهــا مــن فحـيح الرذيله

عـــذابُ التســامي وراءَ ابتسامي

وذكـــرى حكـايـات عشـقٍ قليلهْ

وقـد تـدّعي الأيــكُ أنـــي ضئيل

ولـكـنـهـــا دون شـــــدوى ضئيله

وقد تلفَحُ الشمس جلدي فأُلقي

إلى النـاس واحـاتِ حـبٍّ ظليلَهْ

وقد يعرفُ الحزن أني ... ، ولكن

وهل لي إلى فرحة القلب حِيلهْ ؟ !

فـــلا تســألـوني لمـــاذا أغنـــي ؟

ولا كيف ترجمتُ حسّ القبيلَه ؟

ولا كيف أجلـو حـروفى شهودًا

على العصر ، لا كالحروف الذليله ؟

ولا كيـف حـوّلْتُ حبّـاتِ دمعي

عقـودًا مـن اللـؤلـؤات النبيلَهْ ؟

ولا بعـدَ كَـم قفـزةٍ فـوق غصنٍ

يـرى اللحنُ منى إليكم سبيلَهْ ؟

أهـمّيــةُ الـلـحـــن أن تسمعوه

وتستمتعوا ، فـارشفـوا سلسبيلَهْ

ولا تبحثـوا فـى تفاصيـل عمري

ولكـن خـذوا منـه أغلـى حصيلَهْ

خـذوا مـنـه ديـوان شعـرٍ تـرامتْ

صـــداهُ الـنــواحـي ويـجـتــاز جيلَهْ

شــريـد جنــاحـي ولـكـــن أغـنـي

وتـسـخـو بـفـنِّـي الحـيــاةُ البخيلَهْ



القصيرة السادسة عشرة

تركةُ تاجر مسك

تركةُ تاجر مسك

يا تاجرًا للمسك لا في السوق بالمالِ

خلّفت ربحَ المسك في الذكرى وفي الآلِ

فارقتني والدمعُ في عينيّ محتَبَسٌ

لكنّ ريحَ المسك حولي أصلحت بالي

علّمتنى . . علّمت من قبلي أساتذتي

..علّمتنا القرآن..طب في قبرك العالي

يا حاملا للعطرِ أنّى سرتَ تنشرُهُ

يهنيكَ . . فاح اللحدُ بالآيات والتالي

بوركتَ يومَ البعث فى يُمناك مصحفها

والناس يوم البعث في خوف وزلزالِ

ناداك صوتُ الحق والأفواج حاشدة:

اخرج من الأمواج واستمتع بإطلالي

يا حافظ التنزيل في صدرٍ وفي شَفَةٍ

يرقى بك الترتيل من حالٍ إلى حالِ

والنور حول الوجه من رفقٍ ومن دَعَةٍ

والظلُّ ظلُّ اللّه من عفوٍ وإقبالِ

يَا تاجرًا للمسك إن الربحَ يغمرنا

فالربحُ عند اللّه قنطارٌ لمثقالِ

خلّفت ما خلّفت من دينٍ وتربية

أحنى على الأبناء من عمٍّ ومن خالِ

أغنيتَ من قدّرتَ أن اللّه مخرِجُهم

من كل ضيقٍ نالهم من غير إذلالِ

يا تاجرًا للمسكِ إرثُ المسكِ ثروتُنا

تربو مع الإنفاق من علمٍ ومن مالِ

ما زال ريحُ المسك ملءَ البيت يا أبتي

والخطُّ في الأوراق من نورٍ وسلسالِ

والعطرُ في الأركانِ والآذانِ أجمعِها

والمصحفُ المفتوحُ في المحراب أوحى لي:

(البيتُ بيتُ العلم والقرآن يا ولدي)

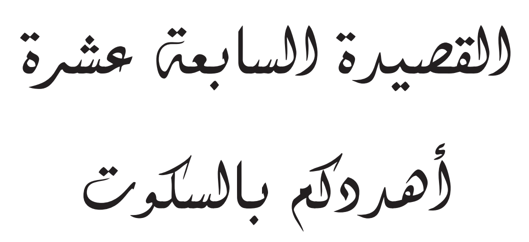
يا والدي- والردُّ في صمتي وإجلالي -:

(غربلتُ ما للخير من ذكراك يا أبتي

فاهنأْ .. أقل الشرِّ لم يُفرزه غربالي

والعرقُ في الأحفادِ، والآمالُ تُطْمِعُني

أن يجلس المولود في كرسيِّك الخالي)


القصيرة السابعة عشرة
أهددكم بالسكوت

أهددكم بالسكوت

وهــل يقــدرُ الـنــايُ أن ينحني

ويـنـأى عـن الــريــحِ حتى تفوتْ

إذا كـمـمـتــنــي   يــدٌ منكمو

تمــوتــون ، لكننــي لا أمــوتْ

أنـــا عـــالَمــي كـلّــُــه داخـلــي

فـعـطــرٌ ولحــنٌ ومـــاءٌ وقـــوتْ

فــلا تـنـسـجـوا حـولــه سجنكم

فتُصطاد في نسجها العنكبوتْ

دعــوني وحــرِّيـتــي ، واحـــذروا

فقد يُعلن الـرفضَ لحنٌ صموتْ

بمــــاذا   يــهـــددني   سيفكم

إذا كنتُ هـددتـكـم بـالـسـكـوتْ ؟!



القصيرة الثامنة عشرة

جـــوارُ اللّٰه

جــوارُ اللّه

إلــيــك المنـتـهـى يــا رب فـاقـبـلْ
خُــطــايَ إلى رحــابــكَ يــا كــريمُ
وقـابـلـنـي بـعـفـوك عـن ذنـوبـي
لـعـلـي بـعـد ذلــك أسـتـقـيـمُ
تـركـتـك راعـيـا خـلـفي عيالي
وجئتك .. جـاءني مـنك النعيمُ
شـفـيـعـي أحـمـدُ والـظـن أني
يُـحـبـك داخـلـي قـلـبٌ سـلـيـمُ
أقــول : لـعـلـنـي فـيـمـن يُـحـابَـى
فـأمـرق لا أضــلُّ ولا أهـيـمُ
وأدخــل في الـذيـن بـلا حـسـابٍ
بـحـلـمك ـ لا بـعـلـمك ـ يـا حليمُ
جـمـوعٌ في الجـنـان ولا تـبـالي
وعـفـوُك هـاتـفٌ : فـيـهـا أقـيـمـوا
حلفتُ عليك باسمك حنّ شوقي
لـعـطـفـكَ مـثـلـمـا حــنّ الـيـتـيـمُ
حـلـفـت بـأن أكـون الـيـوم منهم
وآمَــنَ في جــوارِكَ لا أريمُ
مجـيـري مـنـكَ أنـك أنـت ربـي
وحـسـبـي أنــك اللّهُ الـرحـيـمُ



القصيرة التاسعة عشرة

حنانُ القصيرة

حنانُ القصيدة

وقالت زوجتي : يا ليتَ شعري

طعامٌ بيتُ شعركَ أم شرابُ ؟!

فقلت لها : نجاةٌ من هلاك

فإن العصرَ عصرٌ واضطرابُ

وضغطٌ جاء من كل اتجاه

وعربدةٌ يقابلها اكتئابُ

وقاموسٌ عجيبٌ ليس فيه

سوى الأرقام .. تسألُ لا تُجابُ

وهذا الشعر فيها فلك نوح

نلوذ به وقد هاجَ العبابُ

كنوزٌ هذه الأبيات ، لكن

كعِرضي ، لا تُباعُ ولا تُعَابُ

خَلَت أسواقُنا منها ، وظَني

إذا خلت السرائرُ تُستتابُ!

أما يكفيكِ أن الغصنَ غصني

وأن ثمارَهُ الشهد المذابُ ؟!

إذا أنضجتُها أهديتُ غيري

فواكه تُستلَذُ وتُستطابُ

ووزعــــتُ الــذي مـلـكـت يميني

فـلـم أُخـطـئْ بـذاكَ بمـا أصـابـوا

لعلـى الــوردُ ، عَـطّـرَ كـلّ حـيٍّ

وفـيـهـم مـن لـه ظـفـرٌ ونـــابُ !

وقلتُ - وقد فرحتُ ببيت شعرٍ - :

غـنِـيـتُ بمـا تـطـول بـه الـرقـابُ

لي الـدنـيـا ، وإن كـانـت لـغـيري ،

إذا مـا كـان لي فـيـهـا كـتـابُ

سيسمعني الخـلائـقُ بعد موتي

ويُـحـيـيـنـي عـلـى مَــلأٍ خـطـابُ

أنــا يـا شـعـرُ مُخــترقٌ زمـاني

ومحــترقٌ كـمـا احــترقَ الشهابُ

فـتـحـتُ عـلـيـكَ أوردتــي وقلبي

كأنـكَ ـ أيهــا العــذبُ ـ العذابُ

عــذابٌ فـيـه قـد طـهـرت روحـي

وإن لم يـنـفـصـل عـنـي الـترابُ

وقـالـت زوجـتـي : يـا لـيـت شعري

أشَـدوٌ مـا تـقـولُ أم انـتـحـابُ ؟!

فـقـلـتُ لـهـا : صــلاةٌ وارتــقـاءٌ

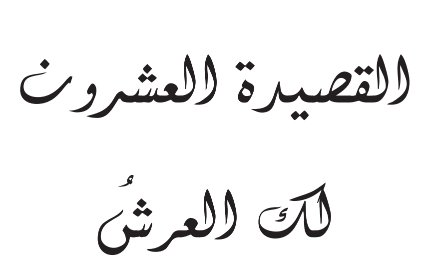
وَبَـــوْحٌ لا يُـسَـدُّ عـلـيـه بـابُ

مُــــرِي أولادَنــــــا أن يستظلوا

ببيت الشعرِ والقيظُ التهابُ

فـــرُبَّ قصيدةٍ فاضت حنانًا

كما فاضَ الدعاءُ المستجابُ


القصيدة العشرون
لك العرشُ

لك العرشُ

تَسَيّد عليهم فأنت الأبُ
وإن أقسموا أنهم أنجبوا
وأنت الوعاءُ الذي بَوّبوا
بأعماقه كلّ ما استوعبوا
ولولاك ما واصلوا خطوهم
ولا ازدان من سعيهم كوكبُ
فكل الحضارات أسرارُها
حواها معًا صدرُكَ الأرحبُ
لئِن قيل : «دارت عليك الرحى
إذا ابتاعَ (قُرصًا) بكَ المعجَبُ
وألقاكَ من حالقٍ عصرُنا
وأعفاكَ من ركضِكَ الملعبُ»
فكم كِذْبةٍ صادفت حتفها
- ولو بعدَ حينٍ - وإن يدأبوا
لك العرشُ رغم الذي أنجزوا
وتاجٌ وملكٌ ولا تُغْلَبُ
ولا زلتَ فينا لنا مرجعًا
إذا استعلموا منكَ واستأدبوا

أنـيـسًـا إلـيـنـا رفـيـقًـا بنا

سـخـيًّـا عـلـيـنـا بمـا يُـطـلـبُ

رَوَتنـــا ـ ومـــرت إلى غيرنـــا ـ

مـنـاهـلُ تَـــروِي مــن استعذبوا

فـلـم يـطـغَ فـيـضٌ عـلـى شـاطئٍ

ولا جــفَّ حـتـى طغـى الأجـــدَبُ

ولم يَـخْـفَ مـنـكَ الــذي يُرتجى

ولم يَـعْـرَ مـنـكَ الــذي يُـحْـجَـبُ

ويُبقـي لـكَ الحــبَّ وصـلُ الهوى

وكـشـف الخـبـايـا لمـن نـقّـبـوا

حمدنا لـكَ الـرشـفَ بـلَّ الصدى

وإن عـــبَّ نـاسٌ فـلـم يـشـربـوا !

ولم تُـغـنِ عـنـكَ ابـتـكـاراتُـنـا

كَـسَـيـلٍ عـلـى ظـامـئٍ تُـسـكـبُ !

فـكـم مــن جـديـد شـقِـيـنـا به

وإن كــان في عـونـنـا يُـحـسَـبُ !

وظـــلَّ الـكـتـابُ المحـيـطَ الـذي

عـلـى صُـحْـفِـهِ تُـبحـر المـركَـبُ ..

فـروسـيـةُ الفكـر ـ واشـهـدْ بهـا ـ

عـلـى سـرجـهِ ، أو لمـن يَـصْـحَـبُ

ويــأتــون مــن بـطـن أوراقــــه

حـضـورًا .. وأجـسـادُهـم غُـيّـبُ !

ونُـعـطـيـه إثــمــارَ أعــمــارِنــا

كـمـا أودعـــوا فـيـه واسـتـعـقـبـوا

تَـخَـطّـى دهـــورًا ولم يـنـدثـرْ

وإن دارت الـشـمـسُ والـعـقـربُ

فـلـم تـبـلَ مــن نـظـرة جِـــدّةٌ

وإن أُبـلـيـت جِـلْـــدَةٌ تُـقـلَـبُ

ومــن جـنـس أوراقــــه مصحفٌ

تحـدى بـه الـوحـيُ مـن كـذّبـوا

ولـــو أنـــه لـيـس مــن جنسه

دلـــيـلاً عـلـى مــن لـه يُـنـسـبُ

لـك الـعـرشُ في عـــالَمِ قُـلّــبٍ

وإن زاحــم الـتـرسُ والـلـولـبُ

وقــالــوا : سـحـبـنـاه مــن تحـتـه

فقال الصدى : لم ولـن تَسحَبوا

فـمـا الـعـلـم إن فـاتَـنَـا رصـدُهُ

ومــا الـرصـدُ إلا الـــذي يُكتب

سيأتيك - مِـن بعدُ - مستغفرًا

لـتـفـريـطـنـا عـصـرُنـا المـتـعَـبُ

ومن أخطأوا فيكَ واستدركوا

فما ضقتَ متنًا إذا صَوّبوا

وتبقى الصديقَ الوفيَّ الذي

تسامى على لومِ من أذنبوا

ونادَى : أنا النبعُ لا تظمأوا

ونادى هنا العلم لا تذهبوا

معين وكنز بلا مانعٍ

فعُبُّوا ولا تخجلوا وانهبوا ..



القصيدة الواحدة والعشرون

زحامُ الأقنعة

زحامُ الأقنعة

وجوه الناس أوضحُها لثامُ
ولو فضحوا السرائر لاستقاموا

أراقبهم .. وقد لفوا وداروا
فدار على البساطة الاتهام

وتسلبني ابتسامتهم أماني
وتكذبني التحية والسلام

ولو سقطت براقعنا جميعًا
لعاد إلى البراءة الابتسام

فهذا يختفي بقناع صمت
وهذا : والقناع هو الكلام

وهذا نفسه استترت بضوءٍ
وهذي النفس عرّاها ظلام

وهذا تحت همسته عواء
وهذا فوق عبسته ارتسام

موصلة وعازلة لغاهم
كأن ذواتهم فيها انقسام

ولستَ بكاشف منهم خبيئًا
وليس بنابض منهم رخام

فهل هي هكذا الدنيا جميعًا ؟

وهل أنا في ملامتهم أُلام ؟!

أقول وقد شقيت بفرط صدقي

وقد كذب المعلم والإمام :

على لحن الأسى هدهدت جرحى

فما اهتزت ضمائرهم .. وناموا !

وجوه الناس فيهم غَرَّبَتْنِي

وحيرني الأكارم واللئام

فماذا لو أراحوا واستراحوا ؟

ولكن كيف ينصلح الأنام ؟!

وكيف يقول سطح البحر تحتى

محار أو حليٌ أو حطام ؟!

تخادعني الأشعة والمرايا

ويرهق الانفصال والالتحام

وأبحث في الوجوه فلا أراها

أجيبوني : فما هذا الزحام ؟!



القصيدة الثانية والعشرون

حضورُ المَلَكَ

حضورُ المَلَك

أهـذا الـليـلُ .. أم هـذا الـنـهـارُ ؟!

وهـل كُـنّـا .. وهـل كـان انـبـهـارُ ؟!

وحــانَ الــنــومُ أم كـنّـا نـيـامًـا ؟!

وأوهَـمَـنَـا صـعـودٌ وانــحــدارُ ؟!

صَحَـا مـن سَعْيِـهِ فـرأى كـأن لَمْ

يَـكُـنْ مِـن عـمـرِهِ إلا اخْتـصـارُ

رأى نــورًا .. وكــان يـرى ظلامًا

وأبـصـرَ عـنـدمـا نـزل الـسـتـارُ !

فتمـتم شـاخـصًـا فـيـمـن رآهُ :

أأهّـلـنـي لفـضـلـكَ الافـتـقـارُ ؟!

كَـدَحْـتُ إلـيـكَ كـدحًـا فالتقاءً

ومــرّ الحـلـمُ وانـكـشـف الـغـبـارُ

وجــاءت سـكـرتـي فـانـفـكّ قيدي

وحــلّــق طــائــري ودَعَــتْــهُ دارُ

ســألـتـكَ أن أراهــا عـن يميني

ويُـلـوِي بِـي - لأَدخُـلَـهـا - المسارُ

وفـاضَ الخـوفُ : كـم أذنـبـتُ لكن

أتـيـتـكَ مُـسـتـجـيرًا .. هـل أجـارُ ؟

فلمّا صار لي بصرٌ حَدِيدٌ
وذاب الطينُ وانخلعَ الإطارُ
تَنَزّلَت الملائكُ .. بَشّروني
فَطِرتُ وراءَهم .. ولقد أناروا
فهل أنا فُزْتُ فيمن قيل فيهم :
لكم ما تدّعون ولن تُضاروا ؟!
إلهِي ألتقيكَ بحُسن ظني
وإن شِقيَت بأشرعتي البحَارُ
وإن لَوّثْتُها بسواد ذنبي
فحَوْقَلَت القواقعُ والمحَارُ
لَئِن حَسُنَ الختامُ فما شربنا
على كَدَرٍ .. ولا عَزّ اصطبارُ
ولا كانت متاعبُ في حياةٍ
يُنغِّصُها الطموحُ والاغترارُ
ولا قَسَت المرارةُ في حُلوقٍ
ولا ظَلَمَ الكبارُ .. فهم صِغارُ
ولا في القلب مما كان شكوى
وما - دونَ الرجاءِ - لنا خِيَارُ
ستغسلنا من الوصَبِ المنايا
إذا طاب النداءُ والاحتضارُ



القصيدة الثالثة والعشرون

يَقُولون حَوْلي

يَقُولون حَوْلي :

تَحَدَّثْ إلينا وصِفْ ما رأَيْتْ
وهَيْهَاتَ هيهاتَ .. ياليتَ لَيْتْ
يُنادونَ مِن خَلفِ غيبٍ ذهولا
ولم يَدْرِ إلّاك أين انتهيتْ!
فهل كنتَ حيًّا فأصبحتَ مَيْتًا
أم اليومَ حيٌّ وبالأمسِ مَيْتْ؟!
وغادرتَ بيتًا إلى غيرِ بيتٍ
أم اجتزتَ بيتًا إلى خيرِ بَيْتْ؟!
وأُعفِيتَ من زادِ خُبزٍ و مِلحٍ
وأُقرِيتَ من غيرهِ فارتضيتْ؟!
ورائي لَعوبٌ لكَمْ رَاودَتني
وما نِلْتُ منها سوى : هَيْتَ هَيْتْ
مَلايينُ قبلي .. مَلايينُ بَعدي
ووحدي أَمُرُ ووحدي أتَيْتْ
يقولون حولي : تحدثْ إلينا
وما عاد في مسمعٍ لي صُوَيْتْ
سوى أنه قال : إني كريمٌ
ومن لاذَ في رحمتي ما أبَيْتْ



١- الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة.

د. عبد العزيز برغوث.

٢- عينان مطفأتان وقلب بصير (رواية).

د. عبد الله الطنطاوي.

٣- دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية.

د. محمد إقبال عروي.

٤- إشكالية المنهج في استثمار السنة النبوية.

د. الطيب برغوث.

٥- ظلال وارفة (مجموعة قصصية) .

د. سعاد الناصر (أم سلمى).

٦- قراءات معرفية في الفكر الأصولي.

د. مصطفى قطب سانو.

٧- من قضايا الإسلام والإعلام بالغرب.

د. عبد الكريم بوفرة.

٨- الخط العربي وحدود المصطلح الفني.

د. إدهام محمد حنش.

٩- الاختيار الفقهي وإشكالية تجديد الفقه الإسلامي.

د. محمود النجيري.

١٠- ملامح تطبيقية في منهج الإسلام الحضاري.

———————— د. محمد كمال حسن.

١١- العمران والبنيان في منظور الإسلام.

———————— د. يحيى وزيري.

١٢- تأمل واعتبار: قراءة في حكايات أندلسية.

———————— د. عبد الرحمن الحجي.

١٣- ومنها تتفجر الأنهار (ديوان شعر).

———————— الشاعرة أمينة المريني.

١٤- الطريق... من هنا.

———————— الشيخ محمد الغزالي

١٥- خطاب الحداثة: قراءة نقدية.

———————— د. حميد سمير

١٦- العودة إلى الصفصاف (مجموعة قصصية لليافعين).

———————— أ. فريد محمد معوض

١٧- ارتسامات في بناء الذات.

———————— د. محمد بن إبراهيم الحمد

١٨- هو وهي: قصة الرجل والمرأة في القرآن الكريم.

———————— د. عودة خليل أبو عودة

١٩- التصرفات المالية للمرأة في الفقه الإسلامي.

د. ثـريـة أقصـري ________________

٢٠- إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامة في النقد والإبداع.

د. عمر أحمد بو قرورة ________________

٢١- ملامح الرؤية الوسطية في المنهج الفقهي.

د. أبو أمامة نوار بن الشلي ________________

٢٢- أضواء على الرواية الإسلامية المعاصرة.

د. حلمي محمد القاعود ________________

٢٣- جسور التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي واليابان.

أ. د. سمير عبد الحميد نوح ________________

٢٤- الكليات الأساسية للشريعة الإسلامية.

د. أحمد الريسوني ________________

٢٥- المرتكزات البيانية في فهم النصوص الشرعية.

د. نجم الدين قادر كريم الزنكي ________________

٢٦- معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي.

د. حسن الأمراني ________________

د. محمد إقبال عروي ________________

٢٧- إمام الحكمة (رواية).

الروائي/ عبد الباقي يوسف ________________

٢٨- بناء اقتصاديات الأسرة على قيم الاقتصاد الإسلامي.

أ. د. عبد الحميد محمود البعلي

٢٩- إنما أنت... بلسم (ديوان شعر).

الشاعر محمود مفلح

٣٠- نظرية العقد في الشريعة الإسلامية.

د. محمد الحبيب التجكاني

٣١- محمد ﷺ ملهم الشعراء.

أ. طلال العامر

٣٢- نحو تربية مالية أسرية راشدة.

د. أشرف محمد دوابه

٣٣- جماليات تصوير الحركة في القرآن الكريم .

د. حكمت صالح

٣٤- الفكر المقاصدي وتطبيقاته في السياسة الشرعية.

د. عبد الرحمن العضراوي

٣٥- السنابل... (ديوان شعر).

أ. محيي الدين عطية

٣٦- نظرات في أصول الفقه.

د. أحمد محمد كنعان

٣٧- القراءات المفسرة ودورها في توجيه معاني الآيات القرآنية.

———————— د. عبد الهادي دحاني

٣٨- شعر أبي طالب في نصرة النبي ﷺ.

———————— د. محمد عبد الحميد سالم

٣٩- أثر اللغة في الاستنباطات الشرعية.

———————— د. حمدي بخيت عمران

٤٠- رؤية نقدية في أزمة الأموال غير الحقيقية.

———————— أ.د. موسى العرباني

———————— د.ناصر يوسف

٤١- مرافىء اليقين (ديوان شعر).

———————— الشاعر يس الفيل

٤٢- مسائل في علوم القرآن.

———————— د. عبد الغفور مصطفى جعفر

٤٣- التأصيل الشرعي للتعامل مع غير المسلمين.

———————— د. مصطفى بن حمزة

٤٤- في مدارج الحكة (ديوان شعر).

———————— الشاعر وحيد الدهشان

٤٥- أحاديث فضائل سور القرآن: دراسة نقدية حديثية.

______________________ د. فاطمة خديد

٤٦- ﴿ ميـــزان الإسـلام.

______________________ د. عبد الحليم عويس

٤٧- النظر المصلحي عند الأصوليين.

______________________ د. مصطفى قرطاح

٤٨- دراسات ﴿ الأدب الإسلامي.

______________________ د. جابر قميحة

٤٩- القيمُ الروحيّة ﴿ الإسلام.

______________________ د. محمّد حلمي عبد الوهّاب

٥٠- تـلاميـذ النبـوة (ديوان شعر).

______________________ الشاعر عبد الرحمن العشماوي

٥١- أسماء السور ودورها ﴿ صناعة النهضة الجامعة.

______________________ د/ فـؤاد البنـا

٥٢- الأسرة بين العدل والفضل.

______________________ د. فريد شكري

٥٣- هي القدس... (ديوان شعر).

______________________ الشاعرة: نبيلة الخطيب

٥٤- مسار العمارة وآفاق التجديد.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ م. فالح بن حسن المطيري

٥٥- رسالة في الوعظ والإرشاد وطرقهما.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ الشيخ محمد عبد العظيم الزُّرْقاني

٥٦- مقاصد الأحكام الفقهية.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ د. وصفي عاشور أبو زيد

٥٧- الوسطية في منهج الأدب الإسلامي.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ د. وليد إبراهيم القصاب

٥٨- المدخل المعرفي واللغوي للقرآن الكريم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ د. خديجة إيكر

٥٩- أحاديث الشعر والشعراء.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ د. الحسين زروق

٦٠- من أدب الوصايا.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ أ. زهير محمود حموي

٦١- سنن التداول ومآلات الحضارة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ د. محمد هيشور

٦٢- نظام العدالة الإسلامية في نموذج الخلافة الراشدة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ د. خليل عبد المنعم خليل مرعي

٦٣- التـراث العمـراني للمدينة الإسـلامـيـة.

د. خالد عزب

٦٤- فراشات مكة... دعوها تحلق.. (رواية).

الروائية/ زبيدة هرماس

٦٥- مباحث في فقه لغة القرآن الكريم.

د. خالد فهمي

د. أشرف أحمد حافظ

٦٦- محمود محمد شاكر: دراسة في حياته وشعره.

د. أماني حاتم مجدي بسيسو

٦٧- بوح السالكين (ديوان شعر).

الشاعر طلعت المغربي

٦٨- وظيفية مقاصد الشريعة.

د. محمد المنتـار

٦٩- علم الأدب الاسلامي.

د.إسماعيل إبراهيم المشهداني

٧٠- الكِتَاب وصنعة التأليف عند الجاحظ.

د. عباس أرحيلة

٧١- وسائلية الفقه وأصوله لتحقيق مقاصد الشريعة.

د. محمد أحمد القياتي محمد

٧٢- التكامل المعرفي بين العلوم.

________________ د. الحسان شهيد

٧٣- الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات.

________________ د. وفقي حامد أبو علي

٧٤- أنا الإنسان (ديوان شعر).

________________ الشاعر يوسف أبو القاسم الشريف

٧٥- مسار التعريف بالإسلام في اللغات الأجنبية.

________________ د. حسن عزوزي

٧٦- أدب الطفل المسلم.. خصوصية التخطيط والإبداع.

________________ د. أحمد مبارك سالم

٧٧- التغيير بالقراءة.

________________ د. أحمد عيساوي

٧٨- ثقافة السلام بين التأصيل والتحصيل.

________________ د. محمد الناصري

٧٩- ويزهر السعد (ديوان شعر).

________________ الشاعر محمد توكلنا

٨٠- فقه البيان النبوي.

________________ أ. محمد بن داود سماروه

٨١- المقاصد الشرعية للوقف الإسلامي.

د. الحسن تركوي

٨٢- الحوار في الإسلام منهج وثقافة.

أ. د. ياسر أحمد الشمالي

٨٣- أسس النظام الاجتماعي في الإسلام.

د. عبد الحميد عيد عوض

٨٤- حروف الإبحار (ديوان شعر).

الشاعر عصام الغزالي

نهـر متعـدد.. متجـدد

هـذا الكتـاب

وَنَدَاكَ يسخو في اليدين إذا تضرّعت اليدانْ

وجّهت وجهي واشرأبّ إليكَ بالحمد اللسانْ

والصفوُ يملأُ خلوتي ويُضيءُ سرٌ في الكيانْ

واللّهِ ما ودعتَ عبدكَ بل بذلتَ له الحنانْ

إني لضيفك والقِرى نورٌ وعطرٌ لا دُخَانْ

آتيكَ أعرفُ أنني خوفي وذنبي توأمانْ

فأعَزُّ حين أدقُ بابكَ .. إن ضيفَكَ لا يُهَانْ

لبيك يا رحمن يارب السكينة والأمانْ

إن المساجدَ واحتي .. وحديقتي هذا المكانْ



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

إدارة الثقافة الإسلامية

www.islam.gov.kw/thaqafa